

من محفظة سوق الشيوخ

لم يبهرتني في (سوق الشيوخ) ، القضاء الجنوبي المزين بالأقدام الحافية اي شيوخ او (سراكيل) او وجهها، اصحاب حظوات اقتصادية او اجتماعية ، بل عناوين باسقة للبساطة الانسانية و زوارق تسييرها الماويل وجسراً خشبياً ينقله أحياناً مرور ظل او سلال رطب تتماوج زهوا على رؤس صيايا متوجة بالحياء ، والعطر الريفى المرطب بنضارة المشب . كان سوقاً متيماً بالشعر واللين الخائر والخريط ، الحلاوه الآتية من اعماق الهور وحزمة طيور خضيري ملونه تتوسد ارفصه بانتظار من يشترتها لتكنز وليمة عائلية ، بل واياماً تستحم عنوة بالدفء الشمسي وحضور صديقي الجميل والطريف والكريم ، الراحل سعد الدلي وقد ترافقت على القعد الدراسي خلال مرحلة الدراسة المتوسطة للسنتين السابقتين على 14 تموز 1958 .

لم يبق في ذاكرتي من ذلك السفر التاريخي في تلك البلدة الجنوبية المعتقد غير اطلالة (بكرة) الفسيلة البشرية الفارعة حين تلفني بشارتها وهي تقود اخاما الصغير الى المدرسة الابتدائية المجاورة للمتوسطة . لم يبق من اندهاشي عن (سوق الشيوخ) غير (طعمه مرداس) ذلك (القائد) اللليل المهور بعفة الضمير وشهامة الصبر ، صاحب الدرس اليومي في مقارعة التوهان والسذاجة والبخل ، السيد الملقوم بانتظار صياح يصير على انه سيأتي في يوم من الأيام لكنه لم يره سوى اليأس وابتسامة حزينة تملأ وجهه المزدحم بالعديد من الاسئلة .

كنت أمر نهار كل يوم مدرسي من امام مقالته المخصصة لبيع الخضروات فاجده جالساً على كرسي متواك مصنوع من الحديد وفي يده كتاب بحاشية زرقاء يتطلع اليه بين حين وآخر ، او يجري حواراً مع عابر طريق ، بشخص بنياطة صفر أزجعت كثره الحراش الجافة ، لكن ماشغلني منه تلك القدرة الفذة التطوعية في حل نزاعات سريعة طارئة دون سابق انذار بين فقراء ، باعة

يحتلون الرصيف المارزي لبقائه .

المشكلة المزمنة ان بعضهم يأتي من الفجر (غياشي) ليحلت الموقع الذي يكون امام أعين المارة ، المتبارون على ذلك الموقع بانعات اللين الرائب والقمير الزيدة الطازجة وحينها تبدأ الخصومات وسعي الازاحة ، ويتقاوم الوضع الى حد الكياش وهنا يلجأ المتخاصمون الى (طعمه) صاحب العزيمة المنرسية في المقاروض لتجريد المتخاصمين من فرص الاشتباك ، ويعمى مضاف اطفاء الحدة وإحلال الهدنة (الموقته) بينهم .

كان يستخدم عبارات على صلة بالبيولوجيا النفسية اليومية (ماكو واحد ياخذ اكثر من رزقه ، ماكو صنف هنا) ، ويشار في تقسيم (مقرات) البيع بينهم ، والغريب ان جميع المتخاصمين يصادفون على الطول التي كان يوصي بها لكني اكتشفت من كثرة متابعاتي لمشهد تلك (المعارك) ، ومن المفاوضات السريعة التي يديرها انه يحرض أشد الحمص على الانحياز للمباعه الاقل براعة في استنباط الشراة .

كان ساحراً في الاتقاع ، وفي احد الأيام بذاته مسرعاً باتجاه شارع فرعي فقادني الفصول للحاق به ، كان معه رجل بدهن مسنوط العمر وكانت المفاجأة ذليل معركة ضارية بين اصحاب (سبطات) متجاورة ، بعضهم يقدم ، واخر يبالغ جرحاً طفيفاً في جيبه واخرون كانوا قد اتفها من معركة ضارية، واتخذت دور المراقب من كذب ، فكذا طار اليوم الدراسي كله وانما ما ازال اتابع المشهد ، المفاوضات طعمه يتنقل بين اصحاب اصحاب السبطات ، وبينما لحت ان الشارع مليء ، بالطلبة يتقن ان الوقت قد حان للعودة الى البيت ، ولكن الفصول يغيب بعيداً لكي اعرف كيف يمكن للسيد طعمه ان ينهي النزاع بالصلح وهذا ما جرى فعلاً ، مصافحات وقيل وابسامات عرضة وكان شيئاً لم يحصل ، آخر المشاهد التي تلبث في ذاكرتي ، طعمه مرداس وهو يعود الى مكانه في يقيني القاطع انه لم يبع شيئاً .

فقد كانت تلك المشاهد تتكرر بين حين والآخر ، ومن النادر ان اجد طعمه متفرغاً الى مكانه ، بل ظل في نفسي ان اراه وهو يبيع من خضروات بقالته، ربما يحصل ذلك في ساعات اخرى ، وفي احد الأيام مرتت صباحاً وكان مكان طعمه مقللاً ويعودني الى البيت وجدت الانتقال على حالها ، ومضت ايام والذكان مقللاً فدفعني الحزن الى احدى بانعات اللين لاسألها (وين الشراع) فجابات بسرعة وصبرت خفيض (الخدوة الشطرة) ومن ايامها تحول الطعم الى تماريس لبانعات اللين ، واخذت اتسائل ، لماذا فعلوا ذلك، كان شخصاً مسلماً ، ويكر السؤال يعني لاكتشف بعد حين ان كان شيئاً متبرساً وان مكانه ليس سوى موقع متقدم لهمة اخرى ، وان الخضروات اداة تمويه ، وان مهمة الوساطة التي كان يصططع بها انما هي جزء من مسؤولياته لجمع شمل الفقراء ومحاصرة مظلوميهم .

باللهمة الصعبة والتعبة ، والضائقة عندما يغيب السيط ، وباللهمة التي كانت (سوق الشيوخ) تكايدها ، فقراء يخاضعون لمعظم البعض على فرص لقمة العيش، واثرياء يتصدرون المقاهي يتباهون بغزواتهم السنائية المقلقة ، وجدران سجن (حتفتي) بطعمه مرداس .

عادل سعد

بغداد

قتل الأبناء في جريمة كربلاء (تحليل سايكولوجي)

اساس جريمة قرق الأبناء من قبل الاب في كربلاء، من المؤكد هناك خلاف بين الزوجين دفع ثمنها الأبناء ، والاختلاف الزوجية في المجمع العراقي تختلف بين باقي المجتمعات من العراق يعيش من زمن طويل تحت مل الحروب والحصار والعصف الطائفي مما ولد جيل او اجيال همها الوحيد البحث عن اكمال الحياة بطريقة (شيعي اليوم والله كريم غداً) جيل لا ينتقي شهية الطعام ولا ينتقي شريك الحياة ولا اللابس ، فينخد من الملبس الستر ويخد من الطعام حشو الامعاء، ويخد من الزواج للتخلص من الضغط الجنسي لكلا الجنسين وتفرد الفتاة العراقية بالبحث عن الزواج للستر والتخلص من العزوبية وروتين الامل والنظرة السلبية من المجتمع العراقي .

ظل الحصر منتج قلة فرص الزواج للفتاة دفع مع الاغلبية في القبول في اول دقة الباب لشباب يطلب الزواج في اي شكل من الاشكال ويتنازع هذا الاختيار نقوال عليها بالحياتى الله كريم ، الى ربحم والستار الله بهذه العبارات يتوكل الزوجين في حياتهم الزوجية ولا ينسب الضغط الجنسي للطرفين وفرصة الزواج هو التل لتخلص من مها يمكن السبب الرئيسي لتفاهسي من سلبيات الاختيار ويتنازع حيث عند اختيار لم تزك على الفرقو الفردية في مستوى الذكاء، ولا على الفرقو الفردية في الاختيار والشخصية ولا الطبقية مما تسبب مشاكل لنا بعد الزواج .

تذبذب مستوى الايمان بالله في نفوس البعض يؤدي الى تسنيان الموعظة والحكمة .وينفس الوقت البعد من الله الذي يعد اساس كل مشاكنا في الحياة ،اصلح تفكسك مع الله صلح ما بينك وبين الاخرين ، فبابالحمد والشكر والاستغفار ندمك من نعم .

فالشاب بعد الزواج عند الاشباع الجنسي من شريك الحياة يكتشف سلبيات كثيرة البعض منهم يتفاهسي عن والبعوض يتخذ قرار اخر منها الطلاق او الزواج الثاني او الزواج المتفرج الجنسي مع نساء ، اخر . المرأة تتمسك بأول من يطرق الباب للزواج والبحث عن الستر تتخذ قرار في اول ايام زواجها بان عليها ان تنجب اطفال من الزوج كثيرون ما دامت في عز شبابها والهدف منه هو قضم ظهر الزوج لكي لا يفكر في يوم من الأيام عند الملل منها بالطلاق او الزواج باخرى او الانحراف وهي محاولة لتقيد الزوج ، وينفس الوقت في تعلم انها عند الاربعين سنة يصيبها البرود الجنسي والاهمال من كثرة الأولاد وانشغالها بامور ترتيبهم والاعمال المنزلية ، في هذه الفترة يدق ناقوس الخطر عندها يشعر الرجل بالاهمال وانه لم يعد يرى تلك الأيام الجميلة واكتشفت الحقيقة انها العلاقة اشبه بالمصالح ويوارد انتهاه .العلاقة بانتهاه المصلحة .

فجريمة كربلاء تعد من هذا النوع فبذات الزوجة بأعمال الزوج واستغنت عنه بانجاب الأولاد والسكن في بيت ملك لها واولادها، وهذه الاسباب تفقد الزوجة الكثير من أنوثتها .عندها اتخذ الرجل قرار الانتقام منها وقال لها اذا كانوا الاطفال السبب الرئيسي باهمالي فساحرقهم انتقاماً منك . الزوج لم يعد يرى زوجة في البيت تقدمه وتلبي احتياجاته هذه هي نتاج ثقافة مجتمع بشكل كامل فلو كان هناك تخطيط سليم في الاختيار بدون ضغوط جنسية او هناك مقبولية في المجتمع العراقي من تعدد الزوجات الذي يصب في مصلحة الرجل والمرأة ، الكل يعلم ان المرأة في ظل انجاب الاطفال والعمر تكون باردة جنسياً والرجل يظل في حاجة جنسية من الطرف

الاخر لذا الاسلام في كتابة أكد وحلل الزواج المتعدد وينفس الوقت المجتمع لا يدرك هناك فرق فريدة بين الرجل والمرأة تصل الى ان الرجل بجاجة الى امرأة تعتمتي به الى اخر لحظة من العمر بينما المرأة تستعني عن هذه الحاجة ويمكن تعويضها بعناية احدى بناتها او اولادها او من يوبن عنها الى اخر العمر .

جبار فريح شريده

بغداد



رئيساً للجمهورية، والإطاحة بحكومة طاهر يحيى، على أن يتولى الناييف وانصاره الحكومة.

ويستقول أن الحركة تأسست في (بداية شهر كانون الأول عام 1967 ولم تكن تضم عند 17 تموز 1968 سوى 83 شخصاً) ؛

وربما كان العميد قيس محقاً في عدد المنضمين لحركة الناييف، مع الراي السائد انذاك انهم كانوا اقل من نصف هذا العدد، لكن متابعتي التاريخية للأحداث اثبتت لي أن الحركة كانت موجبة قبل هذا التاريخ الذي حده العميد المتقاعد قيس، لأن العميد مدير الدلوجي وزير الإرشاد في حكومة ناجي طالب أصدر في 10/2/1966 قراراً بتعطيل صحيفة (المنار) لصالحها عبد العزيز بركات لأنها نشرت في اليوم نفسه، خبراً زعمت فيه أن هناك حركة سياسية سرية جديدة اسمها (حركة الثوريين العرب)، وهو ما نفاه الوزير الدلوجي، وعاقب الصحيفة بالتعطيل.

وفرطت حبات السبحة، فابلق هادي محمد جواد وهارون محمد وإبراهيم خليل العاني، السوزن بعدم استعدادهم للعمل معه ومع الصحيفة، وعدم الدوام فيها، فلم يتمكن السوزن من الاعتراض على موقفهم، وانقطع غيرهم أيضاً . وفي خضم التحركات الصحفية التي شهدتها تلك الأيام ، كانت السلطات الجديدة قد عنيت منذ عريم رئيساً للمؤسسة العامة للصحافة والطباعة واستبعدت رئيسها السابق غربي الحاج أحمد، وجرى نقل الصحفيين (من (الثورة) ومنهم معاذ وإبراهيم خليل وهادي محمد جواد وهارون محمد ، واخرين غيرهم من ذوي الاتجاهات السياسية الأخرى ، الى ديوان المؤسسة واستقبلهم منذر عريم بمودة.

وتعذر على الحكومة التي يترأسها الناييف في تلك الأيام ، بل بحكم علاقتهم بدافرتة، وهم طرفيها أي امر مشترك، وكل منهما يجر بالاتجاه المعاكس للطرف الأخرى وكانت (الثورة) صحيفة جماعة الناييف، تقول شيئاً بينما تقول صحيفة البعثيين (الجمهورية) شيئاً آخر .

ويقتبس حنا بطاطو في الصفحات بالأرقام 1077-1067 من كتابه باللغة الإنكليزية ما كانت الصحف اللبنانية التي يسميها (الصحف المحافظة)، تتشرك عن تطورات الحياة السياسية في العراق، ويقتبس من صحيفة (النهار) اللبنانية التي لم تكن تخفي تعاطفها مع الناييف وإبراهيم الداود، الترويج لإلغاء عقد شركة إرباب وإعادة حقل شمالي الرميثة إلى شركة نفط العراق ، ومنح شركة بان أميركان الأمريكية عقد الفوسفات.ويؤكد العميد الركن المتقاعد قيس عبد الرحمن محمد عارف في ذكرياته التي نشرها في موقع (القومي) الإلكتروني قبل بضعة سنوات بان الناييف لم يكن يهدف سوى أن يتولى هو السلطة بنفسه وانها لم تكن سوى (حركة صحفية تنقي على الرئيس عارف في منصبه

بوزارة العمل والسيئون الاجتماعية .ولابد من الإشارة الى صحفي آخر عرف عنه في حياته من المرتبطيين (العرب) ، وهو سامي فرج الذي اشتهر انذاك بمراسلته لمطبوعات دار الصياد اللبنانية ، المجلة الأسبوعية (الصياد) ، والصحيفة اليومية (الأنوار) ، ونسب له بعد سنوات طويلة قوله أنه لم يكن عضواً في حركة عتاق الرزاق الناييف كما كان الحال مع تحسين السوزن ، إلا ان الصحافة اليومية في تلك الأيام كانت ترمح سامي فرج إهتماماً أكثر من قدراته المهنية ، وقبل في حينه انه كان يعتبر نفسه صديقاً للنايف، الذي كان يستغل وجوده في صحيفة (المنار) كمحرر سياسي، ومن ثم مراسلاً لمجلة (الصياد) وصحيفة (الأنوار) اللبنانية ، لتحرير اخبار تخدم حركته المزعومة .

بوتعدن على الحكومة التي يترأسها الناييف في تلك الأيام ، بل بحكم علاقتهم بدافرتة، وهم طرفيها أي امر مشترك، وكل منهما يجر بالاتجاه المعاكس للطرف الأخرى وكانت (الثورة) صحيفة جماعة الناييف، تقول شيئاً بينما تقول صحيفة البعثيين (الجمهورية) شيئاً آخر .

ويقتبس حنا بطاطو في الصفحات بالأرقام 1077-1067 من كتابه باللغة الإنكليزية ما كانت الصحف اللبنانية التي يسميها (الصحف المحافظة)، تتشرك عن تطورات الحياة السياسية في العراق، ويقتبس من صحيفة (النهار) اللبنانية التي لم تكن تخفي تعاطفها مع الناييف وإبراهيم الداود، الترويج لإلغاء عقد شركة إرباب وإعادة حقل شمالي الرميثة إلى شركة نفط العراق ، ومنح شركة بان أميركان الأمريكية عقد الفوسفات.ويؤكد العميد الركن المتقاعد قيس عبد الرحمن محمد عارف في ذكرياته التي نشرها في موقع (القومي) الإلكتروني قبل بضعة سنوات بان الناييف لم يكن يهدف سوى أن يتولى هو السلطة بنفسه وانها لم تكن سوى (حركة صحفية تنقي على الرئيس عارف في منصبه

ينع

صراع سياسي للهيمنة على الصحافة (1)

ثلاثة عشر يوماً ساخنة في تاريخ الصحافة العراقية

الإذاعة، وعبد الرحمن فوزي مدير التلفزيون المستمر في عملهما، ولم يستمرا في عملهما إلا لأيام محدودة عندما أستبدل بمندراء جدد. والتحق صلاح عسمر العلي بسعد السيطرة على الإذاعة السياسية والتلفزيون، بالقبصر الجمهوري لكنه بقي مهتما بتطورات الموقف في الإذاعة والتلفزيون حتى يوم 30 تموز 1968 عندما حسمت الإزواجية في نظام الحكم باعتقال الناييف وانصاره ، وإبعاده الى خارج العراق، واعتقال اتباعه من (الثوريين العرب) ، على قلوبهم ، لجمعة ايام ثم أطلق سراحهم، وتزدت بينهم اسماء تحسين السوزن وسامي فرج وناظر بكر وفاروق البياتي وجميل كاظم منافع ومحمد سالم .

وبالتأكيد كان تحسين السوزن يتصرف بتوجيه مباشر

وبحماية عسكرية وفرها له عبد الرزاق الناييف شخصياً، وخلال يوم الأربعاء 17 تموز اذاعت إذاعة بغداد نداءً للعاملين من محررين وطابعين في صحيفة (الثورة) لالتحاق بعملهم في مقر الصحيفة التي كانت تتخذ من مطاع دار الأخبار في القصر الأبيض مقراً لها .

وعندما التتام شمل عدد من العاملين الساخطين الذين عملوا مع الدكتور حازم مشتاق رئيس التحرير قبل 17 تموز ، انضخ أن احدهم هو تحسين السوزن هو من كلفه الناييف بتولى إصدار الصحيفة ، وزعم هو أن (قيادة الثورة) قد أسندت له مهام رئاسة تحرير هذه الصحيفة ، وروى عدد من المعنيين بهذه الواقعة لي ، انهم عندما التحقوا يوم 17 تموز بالصحيفة وكانت في دار الأخبار بمنطقة القصر الأبيض، شاهدوا مدرعة عسكرية أمام المبنى ، وتم عقد اجتماع تراسه السوزن، ويرفقه ضابط برتبة ملازم ، يعتقد انه الملازم مشعل التميمي، احد ضباط عقد شركة إرباب مدير الاستخبارات العسكرية الذي اصبح الآن رئيساً للوزراء ، وهو الذي شارك تحسين في دعوة العاملين في الصحيفة الى الاجتماع لم يضم جميع الصحفيين العاملين في صحيفة (الثورة) لأن ظروف منع التحول ورفعه وعدم توفر وسائل النقل قد عاتت لالتحاقهم في الوقت المناسب.

وقد كان معاذ عبد الرحيم سكربتير التحرير في الصحيفة صريحاً حينما أبلغ السوزن ويغضب أن محرري صحيفة (الثورة) موزعون على احزاب وعدة حركات قومية وناصرية ويعينية وشيعوية، وهم احرار في إتخاذ ما ينسجم مع ما يرونه مناسباً لهم ، وإزجرح تحسين من حديث معاذ عبد الرحمن الذي كان يعرفه من أيام عمله الحزبي في الناصرية عام

وفي المتابعة التاريخية لهذه الحادثة توصلت الى أن تحسين السوزن لم يكن متمركزاً في الإذاعة والتلفزيون بالصالحية ، وربما قد يكون وزير الإرشاد طه الحاج الياس، من اصدر تلك الأوامر بمنع الحراس بمنع السامرائي من دخول المبنى، وبدون دليل موثوق ربما كان الناييف ، رئيس الوزراء نفسه من اصدر اوامر بمنع البعثيين من دخول المبنى، علماً بان المدير العام نزار الطبقجلي أختار عندما سمع يوم السابع عشر من تموز، البيان رقم واحد من الإذاعة السقاء في بيته ولم يلتحق بالعمل، ولم يتحضر للأدى وتتشير بعض المصادر الى ان الأمر العسكري لقاطع الكرخ والذي اتخذ من دار الإذاعة بالصالحية مقراً له ، راح يتصرف في شؤون الإذاعة خارج صلاحيتها العسكرية ، فطلب من امير الحلو مدير



مليح صالح شكر

نيويورك

للأحداث ناهيك عن القصص التي لعبت الخيال فيها دوره. كذلك لابد من التنبه هنا الى ظاهرة مؤسفة شهدتها الصحافة العراقية بعد الإحتلال عام 2003 وهي لجوء البعض، اشخاصاً وهبئات الى نشر مقالات وتعليقات في جوانب الحياة السياسية والصحفية من خلال اقتباس النصوص التامة لواجب كتبها غيرهم ، ولابد من وضع حد لهذا السطو بهدف المحافظة على التاريخ العراقي دون تشويه او تزوير، واعاني شخصياً من مثل هذا السطو غير الأخلاقي على مؤلفاتي ومقالاتي الصحفية والسياسية.

لم يكن واضحاً بدقة ما يمكن أن تكون عليه الصحافة في العهد الجديد الذي تولى السلطة في السابع عشر من تموز عام 1968 وقد استخدم طرفاً نظام الحكم انصارها في مهام صحفية، لكن احد هذين الطرفين كان يمتلك في صفوفه عدداً معتبراً من محترفي الصحافة والثقافة بينما كان الطرف الأخر يستند الى عضلات قاته العسكرية؛ ومن المفترض أن إدارة الاعلام والصحافة قد أصبحت تحت سلطة وزير الإرشاد (أي الثقافة والاعلام) والستورته الحاج الياس، الوزير الذي جرى ترشيحه من وزارة التربية في

حكومته بالصحف في 14 تموز 1958 وفي آذار 1959 وفي 8 شباط 1963 وفي 18 تشرين الثاني 1963 ثم الضربة القاضية للخبرة في الشؤون الصحفية والإعلامية ، لكنه من انصار الناييف، ونراه يصدر بيانات وتشكيل وفتحات تعسفية للصحفيين لي خارج الصحافة، وهو موضوع يستحق التحدث عنه علناً في وقت لاحق .

ولست هنا بصدد تقديم فترة محددة في تاريخنا العراقي ، لكن كاتب هذه السطور يحاول ان يلقي نظرة على حالة صحفية شاذة لم يفسر لها مثيل في تاريخ الصحافة العراقية، وهذه الفترة هي تحديداً الأيام الثلاثة عشر الساخنة ما بين 17 تموز 30 تموز عام 1968 وما تسببها من شؤون صحفية وإذاعة لم تدرس سابقاً بشكل مستقل بعيداً عن الظروف السياسية التي أحاطت بتلك الأيام.



طه الحاج الياس

حكومة الفريق طاهر يحيى السابقة، الى وظيفته الجديدة مع أن إختصاصه التربوية، ويفتقر للخبرة في الشؤون الصحفية والإعلامية ، لكنه من انصار الناييف، ونراه يصدر بيانات لتشريف امور وزارته ، ومن بينها بيانات بمنع دخول بعض الكتب الى العراق، وتنظيم إدارات ديوان الوزارة.

وتشير الوقائع إلى أن هذا الاجتماع لم يضم جميع الصحفيين العاملين في صحيفة (الثورة) لأن ظروف منع التحول ورفعه وعدم توفر وسائل النقل قد عاتت لالتحاقهم في الوقت المناسب.

وقد كان معاذ عبد الرحيم سكربتير التحرير في الصحيفة صريحاً حينما أبلغ السوزن ويغضب أن محرري صحيفة (الثورة) موزعون على احزاب وعدة حركات قومية وناصرية ويعينية وشيعوية، وهم احرار في إتخاذ ما ينسجم مع ما يرونه مناسباً لهم ، وإزجرح تحسين من حديث معاذ عبد الرحمن الذي كان يعرفه من أيام عمله الحزبي في الناصرية عام

وفي المتابعة التاريخية لهذه الحادثة توصلت الى أن تحسين السوزن لم يكن متمركزاً في الإذاعة والتلفزيون بالصالحية ، وربما قد يكون وزير الإرشاد طه الحاج الياس، من اصدر تلك الأوامر بمنع الحراس بمنع السامرائي من دخول المبنى، وبدون دليل موثوق ربما كان الناييف ، رئيس الوزراء نفسه من اصدر اوامر بمنع البعثيين من دخول المبنى، علماً بان المدير العام نزار الطبقجلي أختار عندما سمع يوم السابع عشر من تموز، البيان رقم واحد من الإذاعة السقاء في بيته ولم يلتحق بالعمل، ولم يتحضر للأدى وتتشير بعض المصادر الى ان الأمر العسكري لقاطع الكرخ والذي اتخذ من دار الإذاعة بالصالحية مقراً له ، راح يتصرف في شؤون الإذاعة خارج صلاحيتها العسكرية ، فطلب من امير الحلو مدير

حكومته بالصحف في 14 تموز 1958 وفي آذار 1959 وفي 8 شباط 1963 وفي 18 تشرين الثاني 1963 ثم الضربة القاضية للخبرة في الشؤون الصحفية والإعلامية ، لكنه من انصار الناييف، ونراه يصدر بيانات وتشكيل وفتحات تعسفية للصحفيين لي خارج الصحافة، وهو موضوع يستحق التحدث عنه علناً في وقت لاحق .

ولست هنا بصدد تقديم فترة محددة في تاريخنا العراقي ، لكن كاتب هذه السطور يحاول ان يلقي نظرة على حالة صحفية شاذة لم يفسر لها مثيل في تاريخ الصحافة العراقية، وهذه الفترة هي تحديداً الأيام الثلاثة عشر الساخنة ما بين 17 تموز 30 تموز عام 1968 وما تسببها من شؤون صحفية وإذاعة لم تدرس سابقاً بشكل مستقل بعيداً عن الظروف السياسية التي أحاطت بتلك الأيام.



رئيس : المؤتمر الصحفي الأول والآخر لرئيس الوزراء عبد الرزاق الناييف